٥٥ كلم في الساعة ، ويبلغ مدى عملها (على الطرق وبالوقود الداخلي) نحو ٣٠٠ كم . وهي مسلحة بمدفع من عيار ٨٥ مم ، له ٥٦ ــ ٦٠ قذيفة داخل الدبابة ، ويستطيع استخدام قذائف شديدة الانفجار خارقة للدروع يبلغ وزنها ٩,٣ كلغ تستطيع خرق درع سمكه ١٠٢ مم من مسافة ١٠٠٠ متر . وقذائف خارقة للدروع ذات سرعة ابتدائية عالية ، يبلغ وزنها ٥٠ كلغ ، يمكنها ان تخرق درعا سمكه ١٣٠ مم من مسافة ١٠٠٠ متر (وهذا يعني انها قادرة على خرق الدرع الامامي لدبابات « م ــ ٤٨ » و « م ــ ٦٠ » ، فضلا عن دبابات « سوبر شيرمان » الاسرائيلية) . وقد اثبتت حرب ١٩٧٣ ان المسافات العملية التي تجري ضمنها معظم اشتباكات الدبابات تراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ متر ، ومن ثم فان الدبابات « ت ــ ٣٤ » قادرة على الاشتباك بفاعلية ضد الدبابات الاسرائيلية سالفة الذكر ، كما انها مؤثرة بالتاكيد ضد دروع الدبابات الاخرى من طراز « سنتوريون » و« مركفاه » من مسافة تقل عن الف متر ، وخاصة ضد الدروع الجانبية . ويمكن للمدفع استخدام قذائف شديدة الانفجار ، في الرمي غير المباشر ضد المشاة او اي اهداف اخرى غير مدرعة ، يبلغ وزنها ٩,٥ كلغ حتى مسافة قصوى تبلغ ١٣,٣٠٠ متر . ويبلغ سمك الدرع الامامي لبرج الدبابة ٩٠ مم ، وسمك الدرع الجانبي ٧٥ مم ، وسمك الدرع الامامي لهيكل الدبابة ٤٧مم ، وكذلك سمك الدرع الجانبي للهيكل . ويزيد انحدار درعها الامامي ، بنسبة ٦٠ درجة ، من كفاءة تحمله ثلاث مرات بالقياس لسمك درع مماثل غير منحدر على النحو ذاته . ولذلك فان تدريع الـ « ت ــ ٣٤ » يعد اقوى من تدريع « السوبر شيرمان » التي يزيد سمك درعها عن ٧٥ مم ، ولا يتمتع بالانحدار ذاته .

ولا شك انه رغم قدم طراز الدبابات « ت ــ ٣٤ » ، قياسا بالانواع الاحدث من الدبابات « ت ــ ٥٤/٥٥ » و « ت ــ ٦٢ » ، الا انها تكسب قوات منظمة التحرير قدرة عسكرية افضل في مواجهة العمليات العسكرية الاسرائيلية ، وتدخل بها في بداية مرحلة جديدة من الفاعلية القتالية .

صواريخ سوفييتية للكويت

اعلنت وزارة الدفاع الكويتية في ٨٠/٢/٩ ان سلاح المدفعية في الجيش الكويتي اجرى مناورة بالذخيرة الحية ، يوم ٨٠/٢/٦ ، استخدم فيها صواريخ أرض ــ ارض السوفييتية المعروفة باسم « لونا » . وتضمنت المناورة رميا مباشرا من مدفعية عيار ١٢٢ مم ، ومدفعية ذاتية الحركة هاوتزر من عيار ١٥٥ مم . وعرضا للامكانات القتالية لبعض الوحدات الرمزية في سلاح المدفعية ، وكيفية تصدي الجيش الكويتي لمحاولة وهمية لاحتلال ابار النفط . واعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الكويتية قرب استخدام تكنولوجيا عسكرية متقدمة واعتماد قياس المسافات باشعة لايزر . وصرح وزير الدفاع الكويتي ، عقب المناورة ، بان «الكويت تستعد عسكريا للدفاع عن اراضيها ضد اي عدوان خارجي ، وللمشاركه في تحرير الارض العربية المغتصبة » .

والجدير بالذكر ان صواريخ « لونا » ، او « فروغ ــ ٧ » كما تسمى في دوائر حلف « الناتو » ، هي جزء من صفقة اسلحة سوفييتية وقعت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، على الارجح ، بقيمة نحو ٤٠٠ مليون دولار ، وشملت كميات غير معروفة بدقة من قطع المدفعية وصواريخ ارض ــ جو الصغيرة من طراز « سام ــ ٧ » ، وكذلك صواريخ ارض ــ ارض من طراز « لونا » ، التي لم يعلن عن اشتمال الصفقة المذكورة لها وقتئذ .

والصاروخ « لونا » يبلغ طوله ٩ امتار ، وقطره ٦٠ سم ، ووزنه عند الاطلاق ٢٥٠٠ كلغ . ومداه الاقصى نحو ٧٠ كلم ، وهو صاروخ ذو مرحلة دفع واحدة ، يعمل بالوقود الصلب ، ومن ثم لا يستغرق وقتا طويلا لاعداده للاطلاق . ويحمل رأسا حربيا شديد الانفجار يزن ٥٠٠ كلغ ، كما يمكن تسليحه برأس نووي بقوة ١٠ ــ ٢٠ كيلو طن (الكيلو طن يساوي الف طن من مادة « ت.ن.ت ») ،عند توفر تسليح نووي ، لذلك يعد ضمن الصواريخ النووية التكتيكية ، اي قصيرة المدى . وهو يحمل ويطلق من عربة على عجلات خفيفة الوزن ، وذات قدرات حركية كبيرة . وقد استخدمه كل من الجيشين المصري والسوري في حرب ١٩٧٣ ، ويوجد حاليا في سوريا ومصر والعراق وليبيا والجزائر . والصاروخ المذكور باليستيكي يوجه نحو هدفه مثلما توجه قذائف المدفعية ، بتحديد زوايا الرمي الملائمة لمدى وموقع الهدف . وتفيد المعلومات الغربية بان الانواع الاخيرة من الصاروخ قد تم تزويدها بانظمة توجيه تعمل بواسطة الاحداثيات اللاسلكية . ولا شك في ان امتلاك الجيش الكويتي لبطاريات من هذه الصواريخ يزيد من قوة وبعد مدى نيران مدفعيته ، ويجعلها سلاحا اكثر فاعلية في تامين حد معقول من الدفاع المحلي عن ابار النفط ، او المساهمة بفاعلية ملموسة ضمن قوات الجبهة الشرقية المطلوب تشكيلها في مواجهة اسرائيل . وتفيد اخر التقديرات الدولية لقوة الكويت العسكرية بانهاتضم جيشا مؤلفا من نحو ٢٠ الاف جندي موزعين على لواء مدرع ولوائى مشاة . لديها اسلحة رئيسية تضم ١٦٠ دبابة من طراز « تشيفتين » (دبابات بريطانية مزودة بمدافع عيار ١٢٠ مم) ، و ٥٠ دبابة من طراز « سنتوريون » و ٧٠ دبابة من طراز « فيكرز مارك ــ ٣ » (دبابات بريطانية مسلحة بمدافع عيار ١٠٥ مم ، والنوع الثاني اخف وزنا وتدريعا واكثر سرعة من النوع الاول،اذ يبلغ وزن الدبابة فيكرز ٣٨ طنا واقصى سمك لدروعها ٨٠ مم ، وسرعتها القصوى ٥٣